مجلة الرائد

العدد : ٢٠٢ الموافق في جمادى الأولى ١٤١٩ هجري ١٩٩٨/٩ ميلادي

دعوة عامة : الطلاق العسكري	الكاتب : سها عبد الحميد أحمد

إلى الحكام الأوصياء
إلى القادة الرؤساء
إلى الملتزمين الأبرياء

إن الماء الصافي يلفظ الشوائب ويفضحها

الضحية وحدها هي المرآة التي تظهر للجريمة قبح شخصها وفضائح مضمونها ومهما لعب مؤرخو العصور المغلوبة على أمرها ألعابهم الخائنة في تزوير التاريخ فهناك من الوثائق والحقائق والأحداث ما لا يمكنهم أن ينالوا شرف تدوينها ولا أن تصل إليها أيديهم أو تعبث بها أقلامهم .

وإذا كان التعذيب الذي سحق عظام بلال وشق لحمه جعله يئن : أحدٌ... أحد .

وإن كان قتل سمية وياسر بشّرهم برحيلهم إلى الجنة

وموت سعيد بن الجبير أبكى الحجاج وأرق مضجعه

فنحن الذين كُتب عليهم العيش في هذه الحقبة المقهورة من زمن الوجود الإسلامي . لن يزحزحنا الجلد الصامت والأسر الخفي عن السير في الطريق الذي رسمه لنا خالق السماوات والأرض . ولن يتقهقر إيماننا مهما صهر الحمقى إنسانيتنا وبالغوا باللهو بها جبارين عابثين

بحرمة الحريات الشخصية

وحدود الحقوق الإنسانية

وقداسة الشريعة المحمدية

لأن المسلم العالم بماهية عقيدته ، المدرك لصحة منهجه ، المعتز بجهاده ، على ثقة أكيدة ويقين محب بوعد الله لعباده المؤمنين بتأيده لهم ونصره لإيمانهم

ولن يكون الغد أبداً إلا للإسلام .

الاسم الرسمي : الوطن العربي

اللقب العالمي : العالم الثالث

الحقيقة المنقبة : العالم الإسلامي

ملف : الأبرياء والسادة

مجلة الرائد

العدد : ٢٠٢ الموافق في جمادى الأولى ١٤١٩ هجري ١٩٩٨/٩ ميلادي

دعوة عامة : الطلاق العسكري	الكاتب : سها عبد الحميد أحمد

الطلاق العسكري

لازلت أسمع صوت أصابعهم الخشنة وهي تضرب باب بيتنا الدافئ . ركضت أبحث عن حجابي فقد أخافني هذا الطارق لإحساسي أن هناك شيئاً ينذر بالخطر .

لم أفتح الباب بعد عندما التطمت بالحائط وبصفعة جبارة لسعت حياتي وهي في ربيعها الأول معك .

دخلوا بأحذيتهم المصنوعة صناعة أمريكية

وبثيابهم المقررة بالجندية

يتحدثون بلهجتهم المحلية

خبراء مدربون على أساليب التعذيب الروسية

رغم أنهم للأسف يحملون الهوية الإسلامية

وأنتَ لاتزال في سجودك الأول

تمنيت لو أن صلاتك لا تنتهي لكن ركلة من قدم أحدهم بترت صلاتك وشقت في قلبي آباراً .

كيف لا ؟... وأنت حبيبي وزوجي وسيد بيتي

ما هي إلا لحظات... اختفيت بإبداعهم الرهيب .

قذفوك خارج بيتنا وكأنك قمامة

سلبوك حريتك وأسروني بصرامة

وأيقنت للحال أنهم عناصر من رجال النعامة

ماذا أقول... هل تسعفني الكلمات

كان يوماً مقهوراً حتى الثمالة

لم أقوَ على الصراخ... " فالولاويل " في هذه المدينة تغدو لصاحبها ندامة . ومن أكون ؛ فرداً من أفرادها الذين يطبق عليهم قوانين هؤلاء القادة .

دعوة عامة : الطلاق العسكري	الكاتب : سها عبد الحميد أحمد

زعقت ابنتي مذعورة ، وارتجف ولداي رجفة خجولة !

لماذا أخذوا أبي ؟!... من هؤلاء ؟.

خبأتها في صدري المكشوف ، أبعدتها عن دائرة قلبي المذعور

بماذا أجيب ؟

أبوك زف إلى سراديب عربية

إنهم مخيرو الهمجية

لم يجدوا في مكتبته كتباً لمهازل الشيوعية

أبوك يحب الله ورفض أن يكون من أنصار العبودية

عمَّ الظلام كل ألوان حياتي ؛ فقد كان حبي لك عميقاً غزيراً عنيفاً

وكلما مضت السنوات ، زال الضباب ورأيت صور الجرائم بوضوح

لم تكن مجرماً ولا إرهابياً

احتسبت وصبرت وجاهدت

تمنت أنوثتي وإنسانيتي بعودتك إليَّ الأماني . وكلما طال غيابك

اعتصمت بحبل الله أشكو إليه ضعفي وصلابة فاجعتي . وكلما تأملت شحوب وجهي على المرآة ، أرى بتيتم قسماته نضوج حبي لك

وعرفت أخبارك ، ورأيت كم كبر أطفالك

لم تفارق مخيلتي لحظة عمق صلاتك

وبقيت أنوثتي على وعدها لإنسانيتك

وكلما أذابني أسيد الشوق إليك ، تتوقد مودتي لهيباً يود لو ينصر مظلمتك

أمام ضعف حنيني لأن أرتمي بين ذراعيك

وأبكي ما أشاء قلقاً على عافيتك

منحتُ قراصنتهم ما بقي معي من المال طمعاً في رؤيتك

وعلى مرّ السنوات كنتَ كخرائطنا تتقلص

وعافيتك كسياسات بلادنا العربية تهوي وتنحدر

أحسست والسنوات تمضي وكأنها عصور ودهور

أن رؤيتك لي تزيد من أوجاعك وأوجاعي ؛ فقد كنت شديد الإحسان بي

التزمت أنتَ الصمت

وما عادت تُسعفني العبرات .

كنتُ أتركك وأعود إلى حجرتنا مفزوعة لأفتح صفحات قرآني

وأخفي على أولادي دموع ضعفي

وأستمد من الآيات العون للقيام بمسؤوليتي

فقد كنتَ وأولادك رسالتي

بعدها انقطعت عني أخبارك

فلقد عجز الحكام عن النهوض من هاوية مبادئهم المزعومة

ولم تعف أنفسهم خيانتهم الملعونة

رفعوكَ لسرداب أرقى ، ولسجون أعمق

لمن أشتكي مظلمتي

يا رب... يا الله... يا قاهر... يا منتقم... يا جبار

كم تشتاقهم محاكم التفتيش ، كم سجلت في ملفاتهم مظالم

نعم تشتاقهم محاكم التفتيش ويتمناك قضاة العدالة ويبكيك شريح بنزاهة

وها هي عشرون سنة مضت

كنتُ في العشرينات وأصبحتُ في الأربعينات

كنتَ في الثلاثينات وأصبحتَ في الستينات

كان أطفالك صغاراً وصاروا رجالاً

كان بيتك عامراً وغدا كهفاً مهجوراً ؛كهفاً من كهوف هذه الأمة المحكومة

وقد كانت بكل ما في الإنسانية من معنى أمة حاكمة

دعوة عامة : الطلاق العسكري	الكاتب : سها عبد الحميد أحمد

ليقرع الباب من جديد... دقات مرتجفة

ليشيعوك إلى بيتك على قيد الحياة

أخذوك صقراً وأعادوك طائراً مذبوحاً

مقصوص الجناحين ، مرتعش العينين

قوس قزح منهار على ظهرك في غيبوبة

عظامك مكسورة ، حواسك مفجوعة

يُتعب النور عينيك فلقد كانت العتمة عليها مفروضة ، تحتاج زمناً لتفتح صفحات جسدك فلقد كانت دائماً مطوية ، مرمي في أحضان سريرك كومة إنسانية

بأي جبروت يقهرون الرجال

كيف يُتهم هؤلاء الحكام بأنهم عاجزون عن التغيير . بلى قادرون...

ها هم يبدلون أفراد شعبهم تبديلاً ، ويغيرون أعضاءهم تغييراً جذرياً

أردت أن أضمك وأقبلك

خفت عليك ضغطة ضلوعي

لمن أشكو... يا الله... يا الله...

لقد غاب عني زمنك طويلاً طويلاً

لكن ثلج الشيب في كهولتك يخبرني كم أحبك

ويؤكد لي مودتك ، وكل ما سلبوه من قوتك لم تزد ضعفهم إلا ضعفاً

وإن كانوا بشلل لسانك حرموك من الكلام

سأدون في التاريخ قصتك ، وسأبلغ أطفالي رسالتك

ولا بد أن المسلمين سيجمعون قواهم

وسيعينهم على النهوض من كبوتهم حياة رجال أمثالك

يصهرني حزني عليك

لمن أشكو قضيتك ولمن أبلغ احتجاجك

مجلة المرأة

العدد : ٢٠٢ الموافق في جمادى الأولى ١٤١٩ هجري ١٩٩٨/٩ ميلادي

دعوة عامة : الطلاق العسكري	الكاتب : سها عبد الحميد أحمد

لقد فشل الأوصياء في استرداد أرض الإسراء

وسجدوا أمام عشرات الأغراب من الأعداء

وعندما عمّ فضاء المسلمين فضيحة الصرب الجبناء

وقفوا كحكام عاجزين أمام استغاثة النساء الأبرياء

وكيف لا يعجزون وبما فيه ينضح الإناء

كان لا بد أن يشعروا بإرادتهم كزعماء

حجروكَ ونفوكَ سنوات

فكنت ، وكلّ ملتزم بخلق ودين ، على مبدأ الحق ثابتاً وبيقين

كأفعى يمتصون سمها ثم يردوها إلى خدرها لتلقى حتفها وقد أمنوا شرها

لمن أشكو مظلمتك سأرفع قضيتك لكل بيت إسلامي لتبلغ النساء أمانة تخريج دعاة وقضاة ، لتنجب الأمهات من أرحامها مئة شريح وشريح

فكم من الزوجات طُلقن طلاقاً عسكرياً ، بقرار طاغوت جائر

نعم... سادتي سكان العالم الإسلامي

ها هو حبيبي مرمي على فراشي المفجوع

نصف جسد

وربع حواس

وبقايا إنسان يستعد للرحيل من وداع مبتور وفراق مأسور

تطرح آلامه سؤالاً ؛ أننفض عن هممنا غبار الخمول ؟!

ونرفض أن نكون تبعاً لقادة بلا مضمون ومعنى ، فارغين كالطبول

محتجين بعدالة الإسلام

أن يدون التاريخ في ملفه : أغلقت القضية ضد مجهول .